

خلاصة عبقات الأنوار

[32] ترجمة أبي عبيدة 1 - الذهبي: (أبو عبيدة معمر بن المثنى البصري، اللغوي الحافظ، صاحب التصانيف، روى عن: هشام بن عروة وأبي عمرو بن شيبة. وعنه: أبو عثمان المازني وأبو العيناء وخلق. قال الحافظ: لم يكن في الأرض خارجي ولا جماعي عالم بجميع العلوم من أبي عبيدة. وذكره ابن المبارك فصيح رواياته. مات أبو عبيدة سنة عشر ومائتين، وقيل سنة تسع) (1). 2 - الذهبي أيضا: (أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري اللغوي، العلامة الاخباري صاحب التصانيف، روى عن: هشام بن عروة وأبي عمر بن العلا وكان أحد أوعية العلم. وقيل توفي سنة إحدى عشرة) (2). 3 - وذكر ابن الأثير في خطبة كتابه (النهاية) القول بأن أبا عبيدة أول من ألف في فن غريب الحديث بعد اختلاط اللسان وتداخل اللغات، حيث قال: (فلما أعضل الداء وعز الدواء ألهم الله جماعة من أولى المعارف والنهى وذوى البصائر والحجى، أن صرفوا الى هذا الشأن طرفا من عنايتهم، وجانبا من رعايتهم، فشرعوا فيه للناس موارد، ومهدوا فيه لهم معاهد، حراسة لهذا العلم الشريف من الضياع، وحفظا لهذا المهم العزيز من الاختلال، فقليل: ان أول من جمع في هذا الفن شيئا وألفه أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي، _____ (1) تذكرة الحفاظ 1 / 371. (2) العبر حوادث 210. _____